مهرجان قطر البحري

أضخم حدث فني يؤرخ للأجداد تفتتحه سمو الشيخة موزة

أوبريت

(اللؤلؤة بين الدشة والقفال)

أهم عرض قطري على مستوى الخليج

افتتحت سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، مهرجان قطر البحري بمنطقة الحي الثقافي.

وقامت الشيخة موزة قبيل الافتتاح بجولة في ساحة المهرجان اطلعت خلالها على أنشطة المهرجان وفعالياته، حيث زارت معرض الكتاب الذي يحتوي على مركز الدراسات البيئية والمركز الثقافي للطفولة ومكتبة التراث، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات مثل الرواة ومشروع كتاب الطفل وفن التشكيل على الرمال.

وافتتح المهرجان بأوبريت «اللؤلؤة بين الدشة والقفال» للفنان عبدالرحمن المناعي والذي يعتبر من أضخم الأعمال المسرحية على مستوى الخليج، ويتمحور هذا العمل حول الغوص وحياة أهل قطر قديماً وهو أول عمل مسرحي يقام في الهواء الطلق ويشمل عدداً كبيراً من الفنانين القطريين.

يشمل المهرجان العديد من الفعاليات، منها الفعاليات الثقافية والتعليمية والبيئية والفنية، بالإضافة إلى الأنشطة المتنوعة والتي تتمثل في أهداف المهرجان الخمسة وهي الثقافة والبيئة والتعليم والرياضة والفن.

ويشارك عدد كبير من مؤسسات الدولة بالمهرجان، منها وزارة الثقافة والفنون والتراث ووزارة التربية والتعليم ووزارة البيئة ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع واللجنة الأولمبية القطرية والاتحاد القطري للرياضات البحرية وجامعة قطر، إضافة إلى العديد من المؤسسات والهيئات المحلية.

وأكد عبدالرحمن المناعي مؤلف ومخرج أوبريت «اللؤلؤة بين الدشة والقفال»، أن هذا المهرجان هو بداية الأمل في التعرف على تراثنا الذي يجهله الكثير، ذلك التراث الثري الذي كان هدفاً لإدارة هذا المهرجان للتعريف به ولتنقله كجزء من المادة المعرفية التي تعني الجميع من أبناء هذا الوطن.

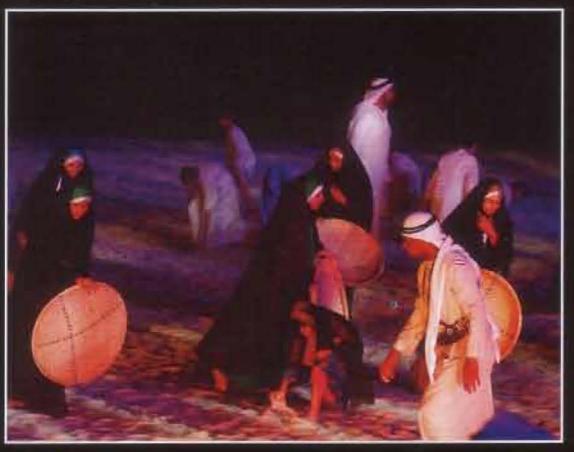

وأشار إلى أن قصة أوبريت «اللؤلوة بين الدشة والقفال» كانت قصة قديمة تحمل اسم الغواص عناد التي تناقلها الناس من جيل إلى آخر، وكل جيل كان يحملها أهدافه التربوية والاجتماعية، وفي هذه الحكاية وجد المناعي إطاراً رائعاً لتقديم هذا العمل المسرحي الغنائي من الدشة، حيث الاستعداد لرحلة الغوص بكل طقوسها الحزينة إلى طقوس القفال وعودة الرجال الى الوطن والنهاية تأتي حكاية ضياع اللؤلؤة السوداء النادرة، وكيف سيهب الجميع للبحث عنها حتى يظهر ذلك الغواص ليذهب بعيداً وفي أعماق بحر مسكون بوحش جبار بحثاً عن تلك اللؤلؤة ليهزم الوحش ويأتي باللؤلؤة.

وقال إن هذا العمل يعد بمثابة العمل المحوري والمهم في حياته، لا سيما أنه كُتب قبل خمسة عشر عاماً كمسرحية للأطفال، غير أنه اقتنع بمشورة صديقه غانم السليطي الذي نصحه بضرورة تحويل هذا العمل إلى أوبريت غنائي ليصبح أهم عمل مسرحي غنائي في تاريخ قطر وربما الخليج. وأشار إلى أنه عمل توثيقي يبتعد عن تضخيم الأحداث وعناصر الإبهار، مؤكداً أنه تعمد الابتعاد عن التقنيات الحديثة في الإخراج وتعمق في الواقعية.

وأفاد المناعي أن النص يهدف إلى توصيل رسالة ترسيخ وغرس روح المحبة والتعاون بين الناس، وأنه ليس بالضرورة أن يأخذ كل إنسان مقابلاً لمعروف سيصنعه، فالشاب الذي خاطر بحياته قام بذلك من أجل بلده ولأن هذا هو الواجب وليس لكونه يريد مغانم أو طمعاً في مكافأة، وأنه يهدي العمل لحضرة صاحب السمو وسمو ولي عهده الأمين وسمو الشيخة موزة وإلى دولة قطر، وأوضح أن تشريف صاحبة

السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند أكسب الأوبريت أهمية خاصة وأسعدنا جميعاً، وأشاد بجهودها المتميزة لدعم الأعمال المتميزة التي من شأنها النهوض بقطر في شتى المجالات، كما أشار إلى أن النجاح الذي شاهده في أعين الجمهور ورضاهم عن العمل بمثابة المكافأة الحقيقية.

وقد صرح الدكتور سيف الحجري نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وأحد سفراء مهرجان قطر البحري لقطاع البيئة بأن إعداد مكان مثل هذا يحتضن فعاليات المهرجان هو أمر مثير للإعجاب والتقدير للقائمين على إنجاحه ليكون إقليمياً لا محلياً فقط بمشاركة الدول الإخرى في التراث البحري.

وأعربت سعادة الشيخة حصة بنت خليفة آل ثاني عن فخرها وسعادتها وانبهارها وقالت: هو ليس بالشيء الغريب أن تقيم قطر مثل هذا الأوبريت، فقد سبق وأن أقامت العديد من الأوبريتات التي باتت حديث الكل، وهذه الأمور تأتي بفضل من الله سبحانه وتعالى وبفضل التوجيهات السامية من قبل القيادة الحكيمة والرشيدة المتمثلة بسمو الأمير وسمو الشيخة موزة وسمو ولي العهد الأمين بهذه الأعمال التي تدفعنا إلى الأمام وترفع كل قطري يخطو بخطى ثابتة إلى الإبداع، وأضافت: لقد سمعنا عن الماضي وعما يقوله لنا آباؤنا وأجدادنا ولكن كل ما سمعناه تحول إلى الواقع بما رأيناه وشاهدناه خلال هذا الأوبريت، فهو عبارة عن ملحمة بحرية متكاملة عكست الشيء المثير والكبير، ولهذا أنتهز هذه الفرصة لأقوم بتهنئة كل من ساهم في هذا العمل وهذا الإبداع ولكل الأطفال الذين شاركوا لهم كل التحية والتقدير.